

الغارات

[266] طننا أنه المصاب به دوننا ، وقد عرف ذلك في وجهه أياما . عن فضيل بن خديج ، عن مولى الاشتري 1 قال: لما هلك الاشتري وجدنا 2 في ثقله رسالة على إلى أهل مصر: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله أمير المؤمنين إلى النفر من المسلمين الذين غضبوا الله إذ عصى في الأرض 3 وضرب الجور برواقه 4 على البر والفاجر، فلا حق 5 يستراح إليه ولا منكر يتناهى عنه، سلام عليكم فإنني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد فقد وجهت إليكم عبدا من عباد الله لا ينام أيام الخوف، ولا ينكل عن الأعداء حذار الدوائر 6، أشد على الكفار من حريق النار، وهو مالك بن الحارث _____ 1 - في الطبري عند ذكره حوادث سنة ثمان وثلاثين (ج 6، ص 55 من الطبعة الأولى بمصر): " قال أبو مخنف: حدثني فضيل بن خديج عن مولى للاشتري قال: لما هلك (الحديث) " وقال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج 2، ص 30 من طبعة مصر، ص 6): " قال إبراهيم: وحدثنا محمد بن عبد الله عن المدائني [ط: عن فضيل خديج] قال: حدثنا مولى للاشتري قال: لما هلك (الحديث) ". وقال الرضى (ره) في نهج البلاغة في باب المختار من الكتب (ج 4 شرح النهج، ص 57): " ومن كتاب له (ع) إلى أهل مصر لما ولي عليهم الاشتري: من عبد الله على أمير المؤمنين إلى القوم الذين غضبوا الله (الكتاب إلى آخره مع اختلاف يسير في بعض الكلمات " واكتفى المجلسي (ره) بتصريحه فيما سبق (ص 262) بنقل الثقفى هذا المكتوب ولم يشر هنا إليه ولو كان بسند آخر. 2 - في شرح النهج: " أصيب ". 3 - في الأصل " للامر " فكأنه محرف عن: " الله ". 4 - في النهج: " سرادقه ". 5 - في النهج: " فلا معروف ". 6 - في النهج: " ساعات الروع " ومضى قبيل ذلك بيان للمجلسي (ره) بالنسبة إلى هذه الكلمة انظر ص 261 - 262. (*)